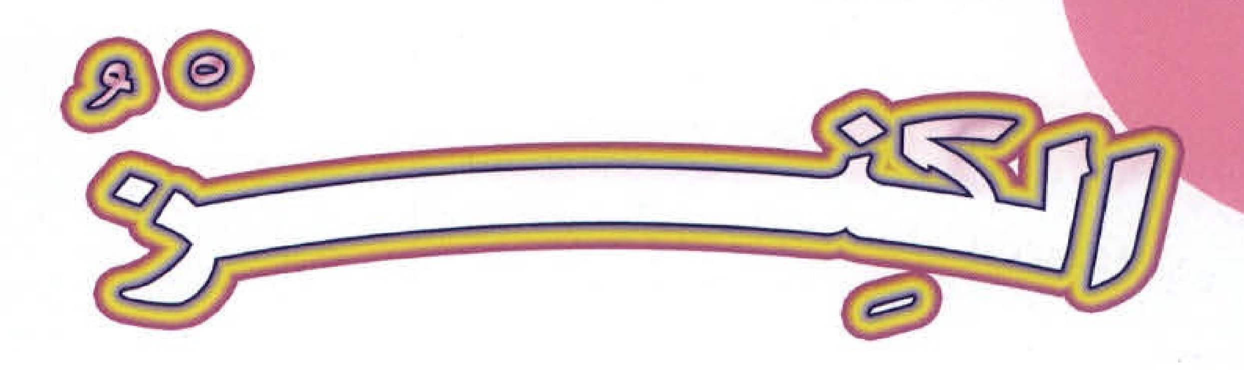




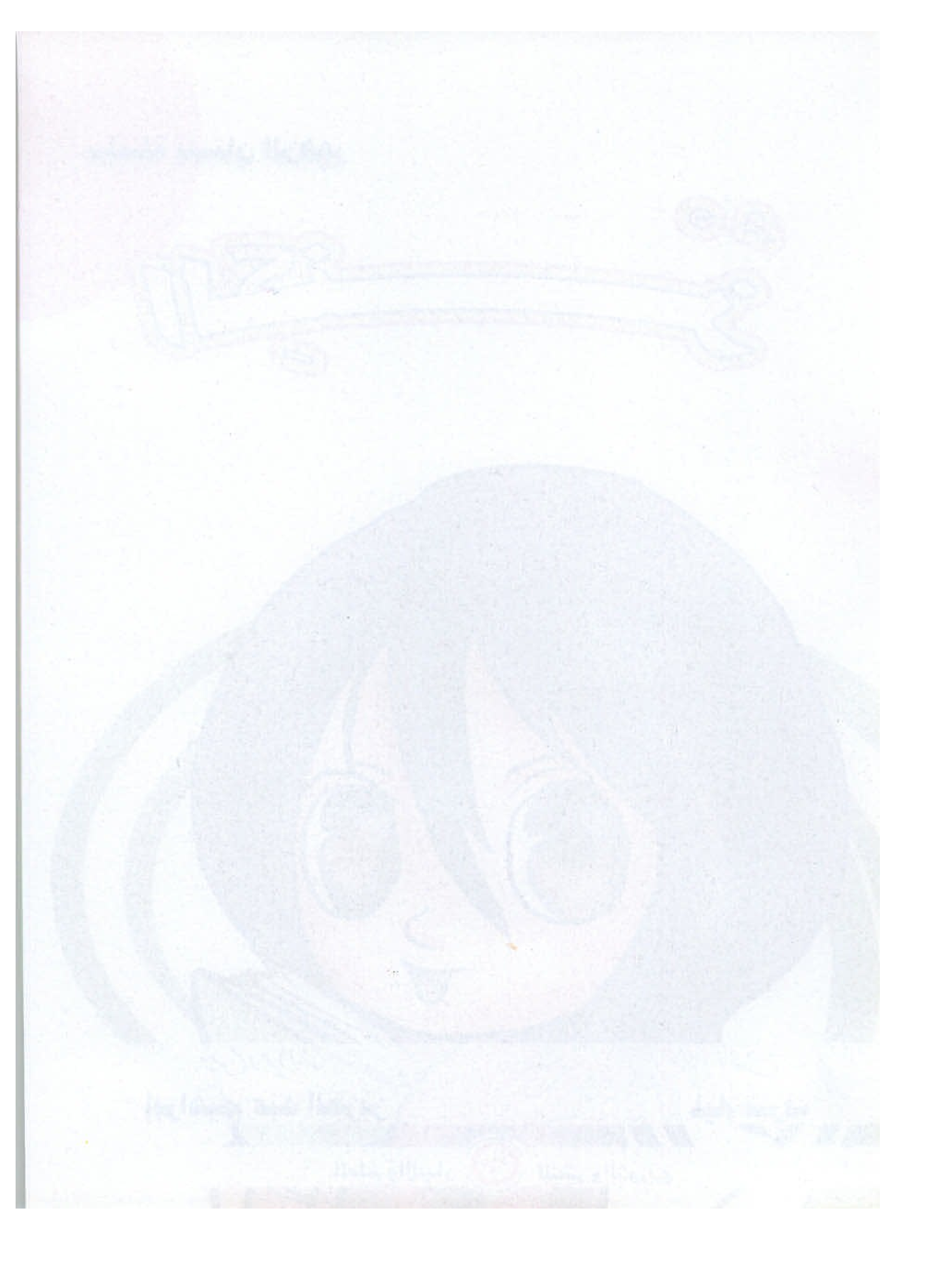
رسوم وجرافيك

إبراهيم عبد العزيز

تأليف

لمياء شرف

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

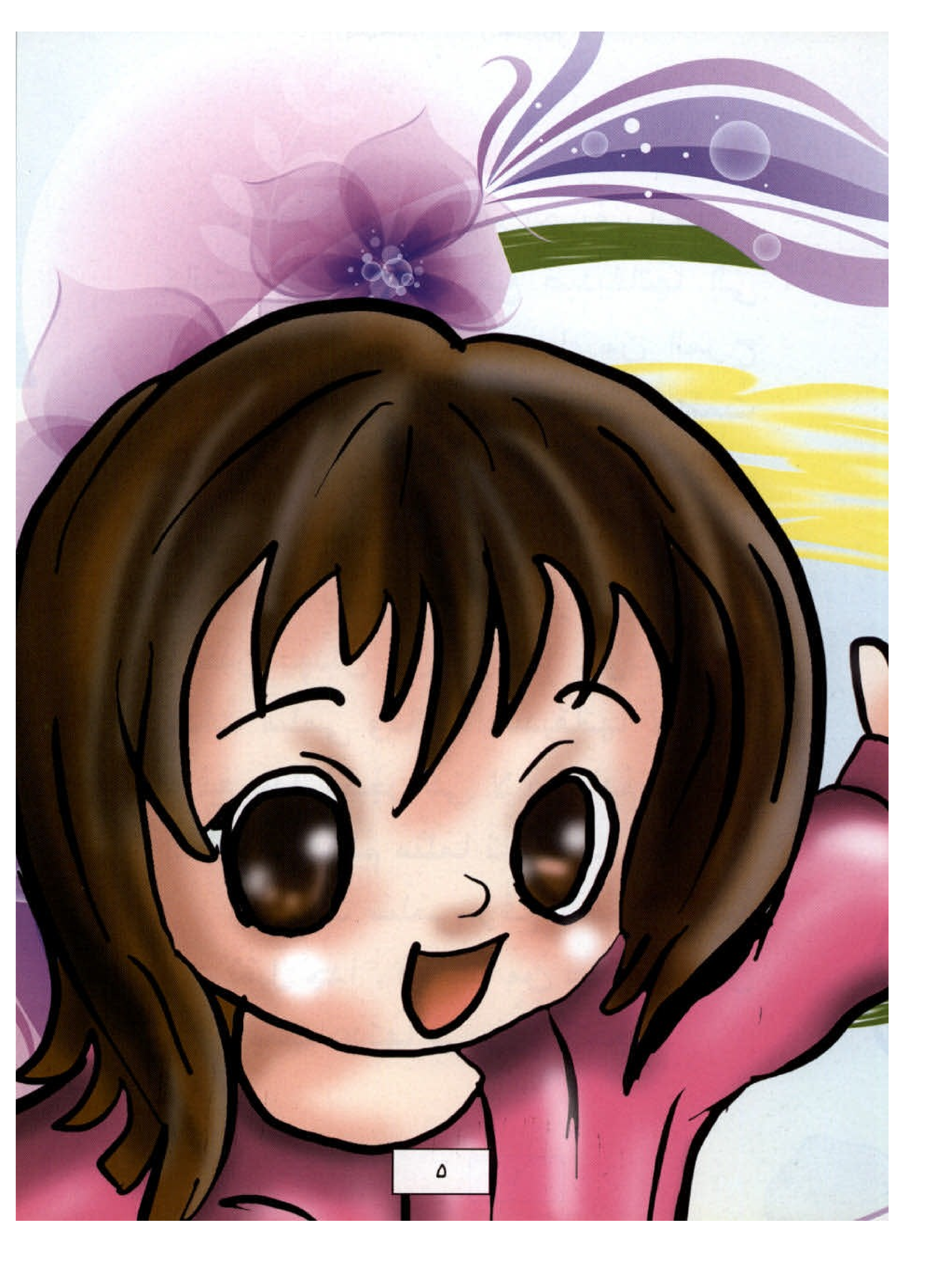


سَلْمى فتاةٌ مَرحةٌ طيبةٌ , تُحَافِظُ عَلى وَاجِبَاتِهَا نَحْوَ أُسْرَتِهَا وَدِرَاسَتِهَا , فَهِيَ بِحَقٍ مِثَالٌ للفتَاةِ المِثَالِيَّةِ , وبَعْدَ عَامٍ دِرَاسِّي طَوِيلٍ كَانَتْ تُذَاكِرُ خِلالَه سَلمى بكُلِ جدٍ وَاجْتِهَادٍ ؛ نَجَحَتْ سَلْمَى بِتَفَوُّقٍ , وَهَنَأَتْهَا أُسْرَتِهَا لِهَذا النَّجَاحِ البَاهِرِ .





قَرَّرَتْ سَلْمى أَنْ تُنَظِمْ أَوْقَاتَ الإجَازَةِ الصَّيفِيَةِ بَيْنَ مُسَاعَدَةِ وَالِدَتِهَا فِي أَعْمَالِ البَيْتِ , وَبَيْنَ مُمَارَسَةِ الهُوَايَاتِ المُحَبَبَةِ إِلىَ نَفْسِهَا .

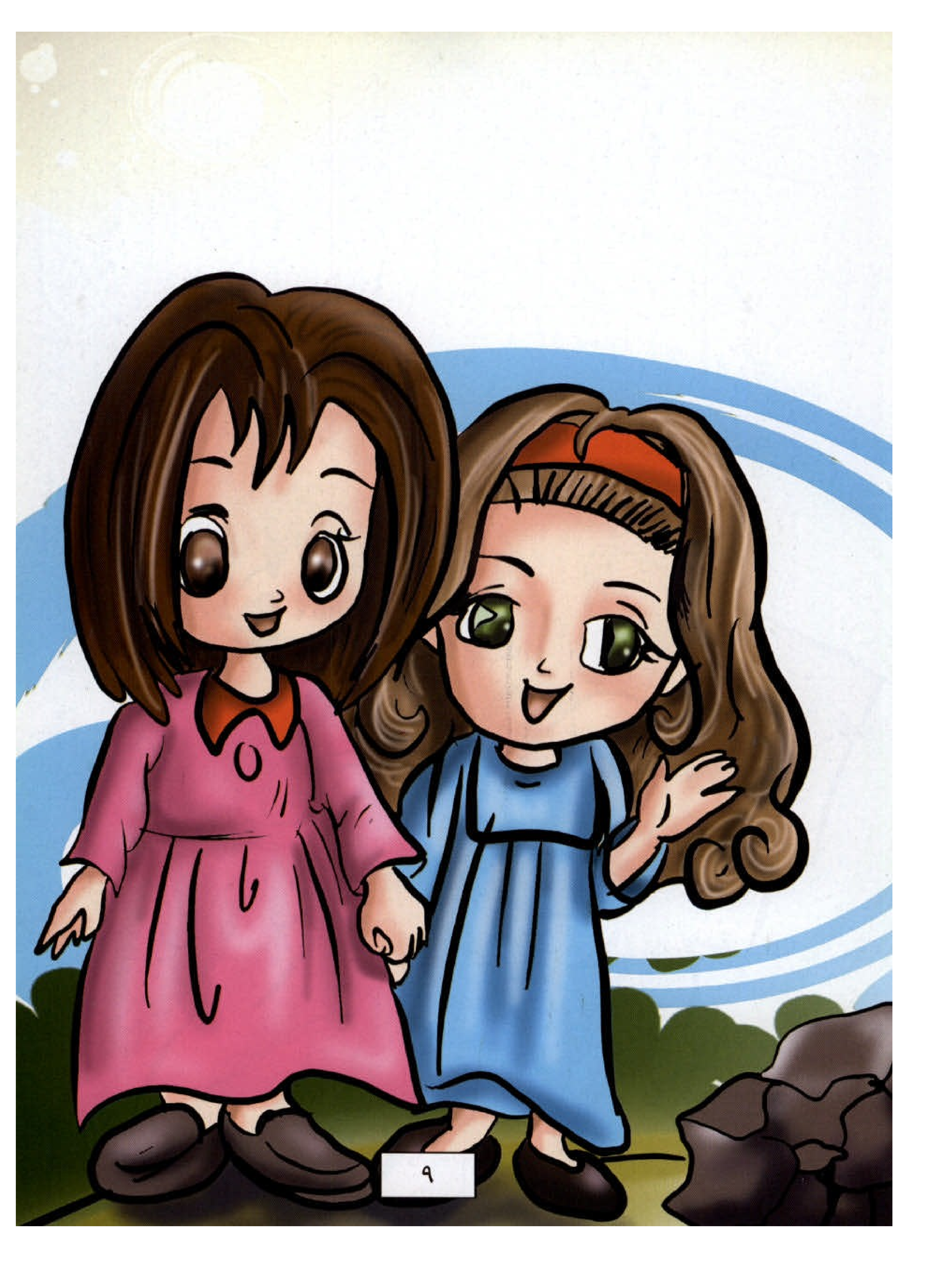


وَذَاتَ يَوم مِنْ أَيَّام الصَّيف الحَارِ ,
كَانَتْ سَلْمَى عَائِدَةً مَعَ صَديقَاتِهَا إِلَى
البَيْتِ بَعْدَ قَضَاءِ يوم جميل مِنَ المَرَح
وَاللعَّب فِي الحَدِيقَةِ ,وَفَجْأَةً ارْتَطَمَتْ
قَدَمُ سَلْمَى بِحَجَرٍ كَبِيرٍ , فَوَقَعَتْ سَلْمَى
عَلَى الأَرْضِ مِنْ شِدَةِ الأَلَم , فَقُمْنَ
صَديقَاتِهَا بِمُسَاعَدَتِهَا عَلَى النُهُوض ,
وَأَخَذْنَ يُهَدِّئْنَ مِنْ رَوْعِهَا , وَبَعْدَ فَتْرَةٍ
هَدَأَتْ سَلْمَى وَقَالَتْ لِصَديقَاتِهَا لاَبُدَّ أَنْ
نَرْفَعَ هَذَا الْحَجَرَ كَيْ لاَ يَصْطَدِمُ بِهِ أَحَدُ
الْمَارَّةِ , فَيَتَأَلْمُ مِثْلَمَا تَأَلْمتُ .

وَحَاوَلَتْ سَلْمَى رَفْعَ الحَجَرِ وَلَكِنَّهُ
كَانَ ثَقِيلٌ جِداً , فَطَلَبَتْ مِنْ صَدِيقَاتِهَا أَنْ
يَقُمْنَ بِمُسَاعَدَتِهَا فِي رَفْعِ الْحَجَرِ



وَلَكنَّهُنَ رَّفَضْنَ جَميعًا قَائلينْ :
أَنَّ مَلاَبِسَهُنَّ سَوْفَ تَتَّسِخْ أَوْ أَيْدِيهِنَّ
سَتَتْجَرِحَ , مَاعَدَا صَدِيقَتِهَا مَرْيَمْ
قَرَّرَتْ أَنْ تُسَاعدَهَا فِي رَفْعِ الْحَجَرِ
,وَانْصَرَفْنَ كُلَّ الصَّديقَات , مَا عَدَا
مَرْيَمْ التِي تَمَكَّنَتْ مِنْ مُسَاعَدة سَلْمَى
فِي إِزَاحَةَ الْحَجَرِ وَرَفْعه , وَلَكِنْ فَجْأَةً
تَصَاعَدَ مِنَ تَحت الْحَجَرِ غُبَارٌ وَأَتْرِبَةٌ
كَثِيرَةٌ جِدًا , وَوَجَدتْ سَلْمِى لَوْحاً
حَجَرِي يَبْدُو عَلَيْهِ آثَارُ القَدَمِ الشَدِيدِ ,
فَأَخَذتْ كُلٌّ مِنْ مَرْيَمْ وَسَلْمَى فِي
تَنْظِيفِ هَذَاَ اللوحِ الحجرِيّ ,





وبَدَأَتْ تَتَّضِحُ مَلامِحُ هَذَا اللوحَ
الحجرِيّ وتَظهرُ وكَأنَهُ كنزٌ فِرعونِيّ
مَكتوبٌ عَليهِ حُروفٌ باللغةِ
الهيروغُليفيةِ , ورُسُومات للحياةَ
المصريةِ القديمةَ , فَصاحَتْ كُلٌّ مِنْ
سَلْمَى ومَرْيَمْ فِي آنٍ واحد :
لَقدْ وَجدْنا كنزاً . . . إنهُ كنزٌ . . .
يَالَهُ مِنْ كنزٍ فَنادتْ مَريمُ فِي سَلْمَى :
هيَّا يا سَلْمَى نَقُومُ بتَحريكِ هَذَا اللوح
الحَجَرِيّ لنَجدَ ما وَراَءَهُ , وهَمَّتْ كُلٌّ
مِن سَلْمَى ومَرْيَمْ بتَحرِيكِ اللوح
الحَجَرِيّ فَوَجَدَتَا تَحْتَ اللوح سُلَّماً
سِرِّياً يَبدُو أنهُ طَويلٌ ومُظلّمٌ للغايةِ



فاتَّفقتْ كُلّ مِنهُما عَلَى الإسراعِ إلَى قِسْمِ الشُّرطَةِ لِلإبلاغِ عَنْ هَذَا الكَشْفِ الفِرعُونِّي , وبِالفعل تَمكَّنتْ هيئةُ الآثارِ المصريةِ وأجهزةِ الشرطةِ منَ الكَشْفِ عَنْ هَذَا الكَنْزِ الكَبِيرِ, فَكانَ يَتبعُ السُّلَّمَ المُظلمَ الكثيرَ مِنَ السراديب, والحجراتِ الخفيةِ الحافلةِ بالبرديَّاتِ والأوانيِ الفُخَّاريةِ والحُليِّ الذهبيةِ .



واحَتفَلّتْ كُلُّ أَجهزةِ الدولةِ بِهَذَا
الكشفِ الأَثَرِيِّ وهَذَا الحَدْثِ الجَلِيلِ ,
وفِي الحَفل أَمْسَكتْ سَلْمَى بِيَد مَرْيَمْ
وعَانقتْ كُلٌ مِنْهُمَا الأَخَرى , بأَنَّ
الكَنزَ الحقيقيَّ فِي قَلبِ كلِّ مِنهُمَا ,
وفِي حُبِّ كُلِّ مِنْهُما لِلأُخرَى ,



وحُبِّنا جَميعاً لِبلَدِنَا . فَهيَّا نُحِبُّ مِصرِ.